

الفرق بين الفرق والفرقة الناجية

الانسان بزعمه مستطيع بنفسه حتى بنفسه وانما يعجز لآفة تدخل عليه والعجز عنده جسم ولا يخلو من ان يقول في العاجز والميت انهما نفس الانسان الذي يكون حيا قادرا او يقول ان الميت العاجز جسده فان قال ان الانسان هو الذي يعجز ويموت أبطل قوله بأن الانسان حتى بنفسه ومستطيع بنفسه لوجود نفسه في حال موته وعجزه ميتة او عاجزه وان زعم ان الروح هي قوى بنفسه وان الجسد هو الذي يموت ويعجز غير الذي كان حيا قادرا ويجب على هذا القول ان لا يكون □ تعالى قادرا على احياء ميت ولا على اماتة حتى ولا على اقدار عاجز ولا على تعجيز قادر لان الحى عنده لا يموت والقوى لا يعجز وقد وصف □ تعالى نفسه بانه يحيى الموتى وان زعم ان الروح حتى قوى بنفسه وانما تموت وتعجز لأنه تدخل عليه لم ينفصل ممن يزعم انها ميتة عاجزة بنفسها وانما تحيى وتقوى بحياة وقدرة تدخلان عليهما .

الفضيحة الرابعة من فضائحه قوله ان الروح جنس واحد وافعاله جنس واحد وان الاجسام ضربان حتى وميت وان الحى منها يستحيل ان يصير ميتا والميت يستحيل ان يصير حيا وانما اخذ هذا القول من الثنوية والبرهانية الذين زعموا ان النور حي